أبو الفضل الميكالي

عبيد الله بن أحمد بن علي الميكالي أبو الفضل المتوفي عام 1045 م

أبو الفضل الميكالي

عبيد الله بن أحمد بن علي الميكالي أبو الفضل.

أمير من الكتاب الشعراء، من أهل خراسان، صنف الثعالبي (ثمار القلوب) لخزانته وأورد في يتيمة الدهر محاسن ما نثره ونظمه.

وكذلك مختارات من كتابه المخزون المستخرج من رسائله.

وسماه صاحب فوات الوفيات "عبد الرحمن بن أحمد" وأورد من شعره ما يوافق بعض ما في اليتيمة، مما يؤكد أنهما شخص واحد.

وذكر له من المؤلفات مخزون البلاغة، (المنتحل) و(ديوان شعره) وغيره.

وفي كشف الظنون أسماء بعضها منسوبة إلى مؤلفها عبيد الله بن أحمد.

الديوان

إني تغدّيتُ صدرَ يومي

إني تغدّيتُ صدرَ يومي
ثم تأذيتُ بالغداءِ
فقلت إذ مَسّني أذاه
أرى غدائي أراعَ دائي

يَشقى الفَتَى بخلافِ كُلِّ مُعَانِدٍ

يَشقَى الفَتَى بخلافِ كُلِّ مُعَانِدٍ
يُؤذيه حتى بالقِذَى في مَائِه
يُهوى إذا أصغى الأناءُ لشُربه
ويروعُ عنه عِند صَبِّ إنائه

مصيبُ مَواقع التَّدبير ظلّتْ

مصيبُ مَواقع التَّدبير ظلّتْ
مقاليدُ التجاربِ عند رائه
ويرمي بالعزيمةِ ليس يُدرى
أعزمٌ أم حُسامٌ في مضائِه
ويبلغُ في بَدِيه الرأي مالا
يحيطُ به المحنّكُ في إرتيائِه

أما تَرى الزَّهرةَ قد لاَحَتْ لنا

أما تَرى الزَّهرةَ قد لاَحَتْ لنا
تحتَ هِلالٍ لونه من الذَّهبْ
كَكُرةٍ من فِضةٍ مَجلوّةٍ
أوفى عليها صَولجانٌ من ذَهَبْ

لي في دهستان لا جادَ الغمام لها

لي في دهستان لا جادَ الغمام لها
إلا صواعق ترمي النارَ والشهبا
ثاوٍ ثوى منه في قلبي جوى ضرم
يشبُّ كالسيفِ حدا والسِنان شبا
دعاه داعي المنايا غير محتسبٍ
فراحَ يرفلُ عند الله مُحتسِبا
هلالُ حُسنٍ بدا في خوطِ أسحلةٍ
قد كادَ يقمرُ لولا أنه غربا

لو يقبلُ الموتُ عنه فديةً سمحتْ

نفسي بأنفسِ ذخرٍ دونَ ما سلبا

لكنْ أبى الدهرُ أن ترزا فجائعُه

إلا عقائل ما نحويه والنُخُبا

تراه قد نشبتْ فينا مخالبُه

فليسَ يبقى لنا علقا ولا نشبا

لئن أناخَ على وفري بنكبتِه

فالدينُ والعرضُ موفوران ما نكبا

أقابل المرّ من أحكامه جلداً

بالحلم والصبر حتى يقضي العجبا

كتبتُ إليكَ وَلي مُقلةٌ

كتبتُ إليكَ وَلي مُقلةٌ

تَسُحّ بفَيضٍ عَليكَ الغُروبا

وقلبٌ يذوبُ بنارِ الهوى

ولستُ بخيلاً به أن يذُوبا

ومنْ يطوِ مكنونَ أحشائِه

على غُلل الحُب قاسى الكروبا

ومنْ يُمتَحن بفراق الحبيبِ

يُلاق من الوجدِ أمراً عَجيبا

وقد كنتُ أحسبُني صَابراً

جليدَ القُوى حينَ ألقى الخُطُوبا

فانكرتُ نَفْسي وألفيتُها

ضَعِيفَ القُوى إذ فقدتُ الحَبيبا

فقد أَلِفَ الجَفنُ فيه السَّجُومَ

وقدْ أَلِفَ القلبُ فيه الوجَيبا

شكوتُ هَوَاه إلى مُقلتي

فأذرَتْ على الخَدِّ دَمعاً خَضيبا

ولما تَمادى به عَتبُهُ

ولم أرَ عِندي لصَبرٍ نَصِيبا

بعثتُ إليه بشكوى النّزاع

وأمّلتُ من كَتْبِهِ أنْ يؤوبا

فثبّطه قَدَرٌ حكمُه

على كل ذي أملٍ أنْ يَخيبا

وإني وفَرطَ انتظاري له

وخوفيَ من عائقٍ أن يَئُوبا

كمُنتظرِ الفِطرِ يومَ الصّيامِ

ومُرتقبِ الشَمسِ حتى تَغِيبا

وكالمُبتلى ليله بالسّقامِ

يُراعي الصَّباح ويرجُو الطَّبيبا

عيرتني تركَ المُدامِ وقالتْ

عيرتني تركَ المُدامِ وقالتْ

هل جَفَاها من الكرامِ لبيبُ

هي تحتَ الظلامِ نورٌ وفي الأكبادِم

بردٌ وفي الخدودِ لهيبُ

قلتُ يا هذه عَدلتِ عن النُصح

أما للرشادِ فيك نصيبُ

إنها للستورِ هتكٌ وبالألبابِ

فتكٌ وفي المعادِ ذنوبُ

وقائلةٍ إنّ المعالي مَواهبٌ

وقائلةٍ إنّ المعالي مَواهبٌ

فقلتُ لها أخطأتِ هنَّ مناهبُ

أرَادت صُدُوفي وانحرافي عن العُلا

وما أنا في هذي المذاهبِ ذاهبُ

اليوم آخرُ أيام السرور بهم

اليوم آخرُ أيام السرور بهم

واليومَ أولُ يومٍ فيه أكتئبُ

فأجازه بقولهواليومَ عُمريَ في الأعمارِ منقضبٌ

واليوم رُوحيَ عن جِسمي سَيَغتربُ

لم يَنْتَدِب جمعُهُم للارتِحالِ ضُحًى

حتى غَدتْ مُهجتي للحينِ تَنتدِبُ

أنكَرتِ من أدمعي تترى سَوَاكِبها

أنكَرتِ من أدمعي تترى سَوَاكِبها
سَلِي دُمُوعي هلْ أبكي سِواكِ بها

وشَادنٍ أصبحتْ أربابه

وشَادنٍ أصبحتْ أربابه
عَن أن يلي خدمةَ أربابه
يا عجبي من سِحرِ ألحَاظِهِ
وسحرِ ألحاظٍ فتِنَّا به
هل يخدمُ النّاسَ من أستخدمتْ
أجفانه كُلّ فتىً نَابه

إذا لم تكنْ لمقال النَّصيح

إذا لم تكنْ لمقال النَّصيح
سَمِيعاً ولا عَامِلاً أنتَ بهْ
سَيُنبِّهكَ الدَّهرُ عن رَقدةِ
الملاهي وإنْ قُلتَ لا أنتبهْ

وغَزالٍ منحته خالصَ الوّدِم

وغَزالٍ منحته خالصَ الوّدِم
فجازى بالصّدِ والإجتِنابِ
لم ألمه أن أتّقى بحجابٍ
ردّني واله الفُؤَادِ لِما بي
هبه روحي وليسَ ينكر للروح
توارٍ عن الوَرى بحجابِ

ولما تتابعَ صَرفُ الزمان

ولما تتابعَ صَرفُ الزمان
فَزعنا إلى سيّدٍ نابه
إذا كَشّرَ الدهرُ عن نابه
كَشَفنا الحوادثَ عنّا به

إذا دهى خطبٌ فاراوَه

إذا دهى خطبٌ فاراوَه
نُغني عن الجيش وتسريبه
وإنْ دَجا ليل بدا نُورُه
للركبِ نَجماً فهي تَسري به

سباني غَزَالٌ أطارَ الرُّقادَ

سباني غَزَالٌ أطارَ الرُّقادَ
فاهلاً بسبي الغَزالِ الرَّبيبِ
تفرّدَ بالحُسن دُونَ الحِسَان
فاسكنَه الحُبُ حبّ القُلوبِ
وتاهَ بطرفٍ يسيلُ الدِمَاءَ
تَرى فيه حُمرةَ سَيفٍ خَضِيبٍ
إذا ما بدا طالعاً وجهُه
طُلوع الهلالِ برغمِ الرَّقيبِ
فانجمُ بهجتِنا في الطُلوع
وأنجمُ وحشتِنا في الغُروبِ

لقد طالتْ شُهُورُ الصَيْفِ حتى

لقد طالتْ شُهُورُ الصَيْفِ حتى
بَرِمتُ بحرِّ تموزٍ وآبِ
ويُعجبني الخريفُ وإن قَلبي
لحرِّ زمانِ آبٍ جدّ آبي

شَعَرَاتٌ قد رُكّبتْ في نصابٍ

شَعَرَاتٌ قد رُكّبتْ في نصابٍ
هنَّ سوطُ العَذابِ فوقَ الذُبابِ
ولذاكَ النصابُ صورةَ كفٍ
وُضعتْ منه موضعَ الأذنابِ
ذات رفقٍ بحكِ جلديَ تُهدي
راحةً من أذىً بلا إتعابِ
يا لها من مِذبّةِ زين كفٍ
جَمعتْ بين رَاحةٍ وَعذابِ

أتركضُ في ميادين التصابي

أتركضُ في ميادين التصابي
وقد ركضَ المَشيبُ على الشَبابِ
وتأمنُ نوبةَ الحدثان نفسي
وما نابٌ لها عني بنابي

وكيفَ تنامُ العينُ بعد فراقِهِمْ

وكيفَ تنامُ العينُ بعد فراقِهِمْ
وقَد رحلَ القلبُ المشوَقُ مع الرَكبِ
يقولونَ سَلِّ القلبَ بعد فِرَاقِهِمْ
فقلتُ وهل قَلبٌ فيسلو عَن الحُبِّ

وقضيبٌ من بَنَاتِ النَّ

وقَضيبٌ من بَنَاتِ النَّ
حل في قَدِّ الكعابِ
يُشبهُ العَاشِقَ في لَوْ
نِ ودمع ذي إنسكابِ
كُسيَ الباطنُ منه
وهو عُريانُ الأهابِ
فإذا ما نعمَّ الأب
دانَ ملبوسُ الثيابِ
فهو للشقوةِ منها
في بَلاءٍ وعَذابِ

يا منْ يقول الشعرَ غيرَ مهذّبٍ

يا منْ يقول الشعرَ غيرَ مهذّبٍ
ويَسومُني التعذيبَ في تهذيبِهِ
لو أنَ كلَّ الناس فيك مُساعِدي
لعجزتُ عن تهذيبِ ما تهذي به

أودعَ قلبي غُصةً نَاشِبه

أودعَ قَلبي غُصةً نَاشِبه
بمُقلةٍ سَاحِرَةٍ نَاشِبه

بأبي غَزَالٌ نَامَ عَن وَصَبي به

بأبي غَزَالٌ نَامَ عَن وَصَبي به
ومُراق دَمعي باللَّوى وصَبيبه
يا ليته يرثي على ولهي به
لغرامِ قلبي في الهوى ولَهيبهِ

أهلاً بفجرٍ قد نَضَا ثوبَ الدُجى

أهلاً بفجرٍ قد نَضَا ثوبَ الدُجى
كالسّيفِ جُرّدَ من سوادِ قِرابِ
أو غادةٍ شَقّت صِدَاراً أزرقاً
ما بينَ ثُغْرتها إلى الأقرابِ

أهلاً بنرجس رَوضٍ

أهلاً بنرجس رَوضٍ
يُزْهى بحُسنٍ وَطيبِ
يَرنو بعين غَزالٍ
على قَضيبٍ رَطيبِ
وفيه معنىً خفيٌّ
يزيدُه في القُلوبِ
تَصحِيفُه إن نَسقْتَ
الحُرُوفَ برُّ حَبيْبِ

كتبتُ إليه أستَهدي وصَالاً

كتبتُ إليه أستَهدي وصَالاً
فَعلّلني بوَعدٍ في الجوابِ
ألا ليتَ الجوابَ يكونُ خيراً
فَيشفى ما أحاطَ من الجَوى بي

مواعيدُه بالوصلِ أحلامُ نائمٍ

مواعيدُه بالوصلِ أحلامُ نائمٍ
أشَبِّهُهَا بالقفرِ أو بسَرَابه
فَمنْ لي بوجهٍ لو تحيَّر في الدُّجى
أخُو سَفَرٍ في ليلِ غَيمٍ سَرَى به

وليلٍ كابهام القطاةِ مُعلّقِ

وليلٍ كابهام القطاةِ مُعلّقِ
بنورِ صباحٍ ظلَّ فيه بمرقَبِ
أقمنا على أوطارِ لهوٍ معجّلٍ
به وتواعدنا بليلٍ مُعَقَّبِ
على حين لا عهدُ الشبابِ بمحلقٍ
لديّ ولا زندُ المشيبِ بمثقبِ

لقد راعني بدرُ الدُجى بصدودِه

لقد راعني بدرُ الدُجى بصدودِه
ووكلَّ أجفاني برعي كواكبِهِ
فيا جَزَعي مَهلاً عسَاه يعودُ لي
ويا كَبدي صَبْراً على ما كواك به

شكوتُ إليه الحُبَّ أبغي شِفاءَه

شكوتُ إليه الحُبَّ أبغي شِفاءَه
حرارةَ أحشائي ببردِ رُضَا به
فجادَ ببُخلٍ وهو مَوْتٌ مُعجّلٌ
فابديتُ مُرتاداً رضاه الرّضا به

يا مُبتلًى بضناه يرجُو رَحمةً

يا مُبتلًى بضناه يرجُو رَحمةً
من مالكٍ يَشْفيه من أوصَا به
أوصاكَ سِحرُ جُنونه بتسهّدٍ
وتلْذذٍ فقبلتَ ما أوصى به
اصبرْ على مضض الهوى فلربّما
تحلو مرارةَ صبرهِ أوصَابه

عذيري من رامٍ رماني بسهمِه

عذيري من رامٍ رماني بسهمِه
فلم يُخطِ ما بينَ الحشا والترائبِ
فاصداغُه يلسعنني كالعقاربِ
والحاظهُ يفعلنَ فعلَ العُقارِ بي

وطلعةٍ بقُبحِها قد شُهرتْ

وطلعةٍ بقُبحِها قد شُهرتْ
تحكي زوالَ نِعمةٍ ما شُكِرتْ
كأنّها عن لحمِها قد قُشِرتْ
أسمجُ بها صحيفةً قد نُشِرتْ
عُنوانُها إذا الوحوشُ حُشِرتْ
يلعنها ما قُدّمتْ وأخّرتْ
صاحبُها ذو عَورةٍ لو سُتِرتْ
إن سَارَ يوماً فالجبالُ سُيِّرتْ
أو رامَ أكلاً فالجحيم سُعِّرتْ

خيرُ ما استظرفَ الفوارس طِرفٌ

خيرُ ما استظرفَ الفوارس طِرفٌ
كل طِرفٍ لحسنِه مبهوتُ
هو فوقَ الجبال وعلٌ وفي السهل
عقابٌ وفي المعابرِ حوتُ

شَافَه كَفّي رَشَأ

شَافَه كَفّي رَشَأ
بقبلةٍ ما شَفَتِ
فقلتُ إذ قبّلها
يا ليتَ كفّي شَفَتي

خالستُه قُبلةً على ظمأٍ

خالستُه قُبلةً على ظمأٍ
فذقتُ ماءَ الحياةِ من شَفَتِهْ
فارفَضّ من فَرطِ خَجلةٍ عَرَقاً
فصارَ خَدّي بديلَ منشفتِهْ

أحسنُ أيامِ الفتى

أحسنُ أيامِ الفتى
ما قيلَ عنها حَدَثُ
شبابُه من فِضةٍ
والشيبُ فيها خُبُثُ

أمتعْ شبَابك من لهوٍ ومن طرَبٍ

أمتعْ شبَابك من لهوٍ ومن طرَبٍ
ولا تُصخْ لملامٍ سَمْعَ مكترثِ
فخيرُ عَيشِ الفَتَى رَيعانُ جدّتِه
والعمرُ من فضةٍ والشّيبُ من خَبَثِ

هبه تغيّرَ حائلاً عن عَهدِهِ

هبه تغيّرَ حائلاً عن عَهدِهِ
ورمى فُؤادي بالصُّدود فأزعجا
ما بالُ نَرجسه تحوّل وردةً
والوردُ في خدّيه عادَ بنفسجا

ومعشوقٍ يتيهُ بوجهِ عَاجِ

ومعشوقٍ يتيهُ بوجهِ عَاجِ
شبيهُ الصَّدغ منه بلامِ زَاجِ
إذا استسقيتُهُ رَاحاً سَقَاني
رُضاباً كالرَّحيقِ بلا مِزَاجِ

ظبيٌّ كَسَا رأسي المشيبَ بعارضٍ

ظبيٌّ كَسَا رأسي المشيبَ بعارضٍ
نمّ العِذارُ بحافَتَيه ولاحا
فكأنما أهدى لعارض خَدِّهِ
شَعري ظَلاماً واستعاضَ صَبَاحا

يا مهدياً لي بنفسجاً أرجاً

يا مهدياً لي بنفسجاً أرجاً
يرتَاحُ صَدري له وينشرحُ
بشّرني عَاجلاً مصحّفه
بإنَّ ضيقَ الأمور ينفسحُ

ذو الفَضلِ لا يَسْلمُ من قَدْحِ

ذو الفَضل لا يَسْلمُ من قَدْحِ
وإن غدا أقومَ من قدحِ

يا مهدياً لي بَنَفسجاً سَمِجاً

يا مهدياً لي بَنَفسجاً سَمِجاً
وَدِدتُ لو أنّ أرضَه سَبَخُ
يُنذرُني عَاجِلاً مُصَحّفهُ
بأنَّ عَهدَ الحَبيبِ يَنفَسخُ

يا بؤس للدَّهر أيّ خَطبٍ

يا بؤس للدَّهر أيّ خَطبٍ
وَهابه الدّهرُ في ابن حامدْ
قد استوى الناسُ إذ تولى
فما ترى مَوقفاً لحامِدْ
يبكي على فَقدِه ثَلاثٌ
العِلمُ والزهدُ والمَحامدْ

أبا بشرٍ ذهبتَ بكل أنسٍ

أبا بشرٍ ذهبتَ بكل أنسٍ
فما شيءٌ لدينا منه يُعهدْ
أأنسى طيبَ أيامٍ تولّتْ
بعِشرتك التي تُرضى وتُحمدْ
إذ الأحداثُ عنا غافلاتٌ
وخطو صروفها عنّا مُقيّدْ
وإذ تشدو لنا برقيق لحنٍ
تقاصرُ عنده ألحان مَعبدْ
فأما الموصليُ فلو وعاه
لكان لديه يَستَخزي وَيَسجُدْ
ولو عاشَ الغريضُ لكانَ ممن
يُقرّ بفضل صَنعته ويَشهَدْ
بَعدتَ فما لنا في الأنس حَظٌّ
وشملُ اللّهو مفترقٌ مُبَدّد
ألا هَل راجعٌ عيشٌ تولى
وهل مُتبدّلٌ عَيْشٌ تنكّدْ

حوى القِدّ عمرا فقلتُ اعتقدْ

حوى القِدّ عمرا فقلتُ اعتقدْ

رضاً بالقضاءِ ولا تَحتقدْ

فاما احتقدتَ قضاءَ الإله

فأخسِرْ بمُحتقدٍ تَحتَ قِدْ

تَقَنَّصني غَزَالٌ شَابَ فيه

تَقَنَّصني غَزَالٌ شَابَ فيه

مفارقُ لمّة قد كُنّ سُودَا

وعَهدي بالظّباءِ وهنَّ صِيدٌ

فقد أصبحنَ يفرسنَ الأسودا

أنافسُ في هواه وهو مَوتٌ

متى عاينتَ في مَوتٍ حَسُودا

وأُدعى سَيّدَ العشاق طُرّاً

وما حاولتُ فيهم أن أسُودَا

يا منْ دَهَاه شَعرُه

يا منْ دَهَاه شَعرُه

وكانَ غُضّاً أمرَدا

سيّانَ فاجأ أمرداً

في الخدِّ شعرٌ أم رَدى

هو السؤال لا يُعطيك وافر منةٍ

هو السؤال لا يُعطيك وافر منةٍ

يد الدهر إلا حينَ أبصرته جلدا

كم والدٍ يحرمُ ألاوذُه

كم والدٍ يحرمُ ألاوذُه

وخيرُه يَحظى به الأبعدُ

كالعَين لا تُبصرُ ما حولها

ولحظُها يدركُ ما يبعدُ

جفونٌ قد تملكها السهادُ

جفونٌ قد تملكها السهادُ
وجنبٌ لا يلائمه مهادُ
وأحداثٌ أصابتني وقومي
يذل من الحليم لها القيادُ
فقد شطّتْ بنا وبهم ديارٌ
وفرّق جامع الشمل البعادُ
أقولُ وفي فؤادي نارُ وجدٍ
لها ما بين أحشائي اتّقادُ
وللاحزان في صدري اعتِلاجٌ
وللافكار في قلبي اطّرادُ
ألا هلْ بالأحبةِ من لمامٍ
وهل شملُ السرورِ بهم معادُ
ولا والله ما اجتمعتْ ثلاثٌ
فراقهم وجَفني والرقادُ
فإن تجمعْ شتيتَ الشمل مِنّا
وفي الأيامِ جورٌ واقتصادُ
تنجزّنا من الأحداثِ عهداً
أكيداً لا يزاعُ ولا يكادُ
وكيف يصحُ للأيامِ عهدٌ
وشيمتُها التّغيرُ والفَسادُ

أخٌ لي أما الودُّ منه فزائدُ

أخٌ لي أما الودُّ منه فزائدُ
والفاظُه بين الحديثِ فرائدُ
إذا غابَ يوماً لم يَئُبْ عنه شاهدٌ
وإن شَهدَ ارتاحتْ إليه المَشَاهِدُ

بنفسي غزالٌ صارَ للحسن كعبةً

بنفسي غزالٌ صارَ للحسن كعبةً
تُحَجُ من الفجِّ العميق وتعبدُ
دعاني الهوى فيه فلبّيتُ طائعاً
وأحرمتُ بالاخلاص والسَّعي يشهدُ

فجفنيَ للتَّسهيدِ والدمع قَارنٌ
وقلبي فيه بالصَّبابة ِ مُفردُ

إن لا أكن بالحادثاتِ ذا يدِ

إن لا أكن بالحادثاتِ ذا يدِ
إني عن الصَّديق جدُّ ذائدِ

يا منْ يبيتُ مُحبّهُ

يا منْ يبيتُ مُحبّهُ
منه بليلة ِ أنفَدِ
إن غبتَ عني سُمتَني
وَشكَ الردى فكأن قدِ

سلَّ الربيعُ على الشتاءِ صَوارماً

سلَّ الربيعُ على الشتاءِ صَوارماً
تركته مجروحاً بلا إغمادِ
وبكتْ له عَينُ السَّحابِ بأدمع
ضحكتْ لساجمها ربى الأنجادِ
وبدتْ شقائقُها خِلالَ رياضَها
تُزْهَى بثَوبي حُمرةٍ وسَوَادِ
فكأنها بنتُ الشتاءِ تَوَجَّعَتْ
لمُصابه كَشَقيقة ِ الأولادِ
ففُثُو حُمرتها خضابُ نَجيعِه
وسوادُ كسوتِها لِباسُ حدادِ

أقولُ لشَادنٍ في الحُسن فَردٍ

أقولُ لشَادنٍ في الحُسن فَردٍ
يصيدُ بطَرفِه قلبَ الجَليدِ
ملكتَ الحُسنَ أجمعَ في قوامٍ
فلا تَمنع وُجوباً عن وجودِ
وذلكَ أن تجودَ لمُستهامٍ
بَرشفِ رُضابِكَ العذبِ البَرودِ
فقالَ أبو حنيفة لي إمامٌ
فعندي لا زَكاةَ على الوليدِ

ونبئتُها يوماً ألمّت بجنةٍ

ونبئتُها يوماً ألمّت بجنةٍ
تنزّه طَرفاً في الأزاهيرِ والخُضرْ
فابصرَ ربُ الباغ رمانَ صدرِها
فقالَ اطرحيه عنك يا لصةَ الشَجرْ
فناداه نورُ الجلّنارِ بخدِّها
كَذِبتَ فهذا النورُ أطلعَ ذا الثَمرْ

إني أرى الفاظكَ الغُرّا

إني أرى الفاظكَ الغُرّا
عطّلت الياقوتَ والدرّا
لك الكلامُ الحُر يا من غدتْ
أفعالُه تستبعدُ الحرّا

إرضَ من دنياك

إرضَ من دنياك
بالقوتِ وإن كانَ يَسيرا
فهلاكُ النَمل أن
يُكسى جَناحاً فَيطيرا

ورَيمٍ على السُكر جمّشتُه

ورَيمٍ على السُكر جمّشتُه
بقرصٍ بعَارضِه أثّرا
فأصبحَ نرجسُه وردةً
ووردةُ خَديه نِيلوفرا

نَثَرَ السَحابُ على الغُصون ذَريرةً

نَثَرَ السَحابُ على الغُصون ذَريرةً
أهدتْ لنا نوراً يروقُ ونُوراً
شابتْ ذوائبُها فعدنَ كأنّها
أشفارُ عَينٍ تَحملُ الكافُورا

لا تطغَ في حَال الثراءِ

لا تطغَ في حَال الثراء
وكنْ لفقركَ ذاكِرا
إذ كان خُبزُك ذا شرى
بحتاً وبيتك ذا كرى

يا ذا الذي أرسلَ من طرفِه

يا ذا الذي أرسلَ من طرفِه
عليّ سيفاً قدّني لو فَرى
شِفَاءُ نَفسي منه تجميشةٌ
تَغرِسُ في وَردِك نِيلوفرا

أحسنُ من رَوضةِ حَزنٍ ناضِره

أحسنُ من رَوضةِ حَزنٍ ناضِره
قد فتحَ النجرسُ فيها ناظرهْ
طلعةُ معشوقٍ لديكَ حاضِره
ناضرةً تجلو العيونَ الناظِرهْ

ضاقَ ذرعي من هَوَى قمرٍ

ضاقَ ذرعي من هَوَى قمرٍ
قَمَر القَلبَ وما شَعَرا
ليتَ أجفاني به سَعِدتْ
فَترى الجَفنَ الذي فَتَرا

الخالديُّ بخيلٌ

الخالديُّ بخيلٌ
فليسَ يُرجى قِراه
سيّانَ ضيفٌ أتاه
وحدُّ سَيفٍ فَراه

لا تمنع الفضلَ من مالٍ حُبيتَ به

لا تمنع الفضلَ من مالٍ حُبيتَ به
فالبذلُ يُنميه بعد الأجرِ يدّخرُ
كالكرمِ يؤخذُ من أطرافه طمَعاً
في أنْ يضاعفَ منه الأكلُ والثَّمرُ

ألفاني الدهرُ لما مسّني حجرا

ألفاني الدهرُ لما مسّني حجرا
أذكى من المِسك لما مسّني الحجرُ

يا دهرُ ما أقساكَ يا دهرُ

يا دهرُ ما أقساكَ يا دهرُ
لم يحظ فيك بطائلٍ حرُ
أما اللئامُ فأنتَ صاحبُهم
ولهم لديكَ العطفُ والنصرُ
يبقى اللئيمُ مدى الحياةِ فلا
يرتاعُ منه لحادثٍ صدرُ
تصفو له الدنيا بلا كَدَرٍ
ويطيعُه في عيشِه اليسرُ
فمرامه سهلٌ وكوكبُه
سعدٌ وغصنُ سروره نضرُ
وعلى الكريم يدٌ يسلّطُها
منكَ الجفاءُ المرُ والقَسرُ
إن نابَ خطبٌ فهو عرضته
يفريه منه النابُ والظفرُ
أو يبغ معروفاً لديكَ غداً
ينحى عليه حادثٌ نكرُ
مرعاه جدبٌ والحظوظُ له
حربُ وجانبُ عيشِه وعرُ
وجناه شوكٌ والبحورُ له
وشلٌ وحشوُ فؤادِه جمرُ
يا دهرُ دعْ ظلمَ الكرامِ فهم
عقدٌ لنحرك لو درى النحرُ
سالمهمُ واستبق ودهم
فهمُ نجومُ ظلامِكَ الزهرُ

كتبتُ وليلي بالسهادِ نهارُ

كتبتُ وليلي بالسهادِ نهارُ
وصَدري لورادَ الهمومُ صدارُ
ولي أدمعٌ غزرٌ تفيض كأنها

سحائبُ فاضتْ من يديكَ غزارُ
ولم أرَ مثلَ الدمع ماءٌ إذا جرى
تلهّب منه في الجوانح نارُ
رحلتُ وزادي لوعةٌ ومطيتي
جوانح من جمر الفراق حرارُ
مسيرٌ دعاه الناس سيراً
توسعاً ومعنى اسمه إن حققوه أسارُ
وهذا كتابي والجفونُ كأنها
تحكّم لي أشفارهنَ شِفارُ

أسيرُ وقلبي في هَوَاكَ أسيرُ

أسيرُ وقلبي في هَوَاكَ أسيرُ
وحادي ركابي لوعةٌ وزفيرُ
ولي أدمعٌ غزرٌ تفيضُ كأنها
ندًى فاضَ في العافينَ منك غزيرُ
وطرفٌ طريفٌ بالسهادِ كأنه
لهاكَ جليس الجودِ فيه يغيرُ

أراد أنْ يُخفي هَوَاه فَقدْ

أراد أنْ يُخفي هَوَاه فَقدْ
نمَّ بما تُخفي أساريرُه
وكيفَ يُخفي داءَه مُدنَفٌ
قد ذابَ من فَرطِ الأسى ريرُه

لنا مغنٍ سَمجٌ وجهُه

لنا مغنٍ سَمجٌ وجهُه
أبدع في القبح أبازيره
رام غناءً فأبى صَوتُه
فرامَ ضَرباً فأبى زيرُه

أعدْ زما وردَ ليومِ القِرى

أعدْ زما وردَ ليومِ القِرى
والتمرَ بعد السّكرِ العَسكري
قدّم إلينا الخُبزَ يا سيدي
وأنتَ في حِلٍ من السُّكرِ

يا سُروري بنَيل تُحفةِ خِلِ

يا سُروري بنَيل تُحفةِ خِلِ
صادق الودِّ بالثناءِ جَديرِ
من هَدى زُفّتْ إلى السمع بكرِ
تَتَهادى في حِليةٍ وُشُذورِ
بُشرةُ القَلبِ نُزهةُ الطرفِ حَقاً
بدعةُ السَمع من بناتِ الضَميرِ
خِدرُها في السّوادِ من حبّه القَلبِ
منيعُ الجَنابِ لا كالخُدورِ
مهرُها أن تذال بالبذلِ والنشرِ
وأن لا تصانَ لا كالمهُورِ
نُظِمتْ من بلاغةٍ ومَعَانٍ
مثل نَظمِ العُقُودِ فوقَ النُّحورِ
نتجنَّها خواطرٌ قد أُبيحتْ
كُلّ عَذبٍ من الكلامِ خَطيرِ
غائصاتٌ على بَدائعَ يُزرينَ
بما نال غائصٌ في البُحورِ
فكأني وقد تمتّعتُ منها
جالسٌ بينَ روضةٍ وغَديرِ
كم تذكّرتُ عندها من عُهُودٍ
للتلاقي وظل عَيشٍ نَضيرِ
فذممتُ الزّمانَ إذ ضنّ عنا
باجتماعٍ يضمُّ شَمْلَ السُّرورِ
وحقيقٌ بذَمِه من رمَاه
من أخلائه بنأي شطورِ
وخصوصاً في عَينهم وعَديمِ
الشّكلِ من بينهم أبي منصورِ
من جنى ودّه كأرى مَشُورِ
وثنى لفظِه كلَفظِ بَشيرِ
هو زينُ الآدابِ تفتّر منه
عن سراجِ العُيونِ ملء الصُّدورِ
ولئن راعَنا الزمانُ ببينٍ
البسَ الأنس ذلّةَ المَهجُورِ
فعسى الله أن يُعيدَ إجتماعاً

في أمانٍ وغبطةٍ وسرور
إنه قادرٌ على رَدِّ ما فاتَ
وتيسير كل أمرٍ عَسير
قصيدة ياقاتلتي بصوت الشاعر

إن كُنتَ تأنسُ بالحبيبِ وقربه

إن كُنتَ تأنسُ بالحبيبِ وقربه
فاصْبرْ على حُكْمِ الرَّقيبِ ودَاره
إن الرَّقيبَ إذا صَبَرتَ لحُكْمِهِ
بَواكَ في مَثْوى الحَبيبِ وَداره

أرى وصَالك لا يصفُو لآملِه

أرى وصَالك لا يصفُو لآملِه
والهجرُ يتبعُه رَكضاً على الأثر
كالقوسِ أقربُ سَهْميها إذا عطفتْ
عليه أبعدُها عن منزع الوَتر

أراني كُلّما فاخرتُ قوماً

أراني كُلّما فاخرتُ قَوماً
فخرتُهُمُ بنفسي أم نِجاري
خذوا خَبَري به عِن خوفِ شَانٍ
يُجاهِرُ بالعِنَادِ وأمْنِ جَار

وباخلٍ يُبدي لنا

وباخلٍ يُبدي لنا
عَجائباً من أمرهِ
يُوسعُه من هجونا
والذّم ضيقُ صدره
فَقَدرُه كقِدْره
وقدرُهُ كَقَدْره
وخبزُهُ في حَرَمٍ
من أكلِه وكَسره

يريدُ يُوسِّعُ في بَيتِه

يريدُ يُوسِّعُ في بَيتِه
ويأبى له الضّيقُ في صَدره
فتى سَخِطَ النّصبَ في قِدْره
كما رَضيَ الخَفضَ في قَدره
يخدّرُ أوصالَ أضيافِه
ولا يُبرزِ الخُبزَ من خِدره

وليلٍ كلون الهَجر وظلمةِ الحِبْر

وليلٍ كلون الهَجر وظُلمةِ الحِبْر
نَصَبنا لداجيه عَمُوداً من النَّبْر
يشقُّ جلابيبَ الدُجى فكأنما
نَرَى بين أيدينا عموداً من الفَجْر
يُحاكي رُواءَ العاشقينَ بلونِه
وذوبِ حَشَاه والدّموع التي تجري
خلا أن جاري الدّمع ينحلُه قُوىً
وعَهْدِي بدَمع العَين ينحلُّ إذ يجري
تبدّى لنا كالغُصن قدّاً وفوقَهُ
شُعاعٌ كأنّا منه في ليلةِ البَدر
تحمّلَ نوراً حتفُه فيه كامِنٌ
وفيه حياةُ الأنس واللهو لو يَدري
تراه يدّبُ الدهرَ في بري جسمه
وقد كان أولى أن يريشَ ولا يبري
إذا ما عَرته عِلّة جُدّ رأسه
فيختالُ في ثوبٍ جديدٍ من العمر

وما ضمَّ شَمَلَ الأنس يوماً كَنَرجسٍ

وما ضمَّ شَمَلَ الأنس يوماً كَنَرجسٍ
يقومُ بعُذر اللّهو من خَالع العُذر
فاحداقُه أحداقُ تِبْرٍ وساقهُ
كقامةِ ساقٍ في غلائلهِ الخُضر

ربَّ جَنينٍ من جنى النمير

ربَّ جَنينٍ من جنى النمير
مهتّكِ الأسرار والضَمير
سَلَلتُه من رَحَم الغَدِير
كأنها صَفائحُ البلّور
أو قطعٌ من خالص الكافور
لو بقيتْ سلكاً على الدّهور
لعطّلتْ قلائدِ النحور
وأخجلتْ جواهرَ البُحور
وسمّيتْ ضرائر الثّغور
يا حُسْنه في زمن الحرور
إذ قيظُه مثلُ حشا المَهجور
يُهدي إلى الأكبادِ والصُّدور
روحاً يحاكي نفثةَ المصدور
ويجلبُ السرورَ للمقرور

تفرّقَ الناسُ في أرزاقِهم فِرَقاً

تفرّقَ الناسُ في أرزاقِهم فِرَقاً
فَلابسٌ من ثَرَاء المال أو عاري
كذا المعايشُ في الدنيا وساكنها
مقسومةٌ بين أدماثٍ وأوعار
من ظَنَّ بالله جَوراً في قَضيّتهِ
افترَّ عن مأثمٍ في الدّين أوعَار

ومن يَسر فوقَ الأرض يطلبُ غَايةً

ومن يَسر فوقَ الأرض يطلبُ غَايةً
من المَجدِ يَسري فوقَ جُمجمةِ النَّسْر
ومنْ يختلف في العالمينَ نِجارُه
فإنّا من العلياءِ نَجري على نَجْر
ومن يتَّجرْ بالمال يكسبُ ربحَهُ
فبالمال نَشري رابحَ الحَمدِ والنَّشْر

لئنْ قعدَ الزمانُ بكلِ حُرٍّ

لئنْ قعدَ الزمانُ بكلِ حُرٍّ
وخصَّ أولى الجهالة باليسارِ
فآحادُ الحسابِ على يمينٍ
وآلافُ الحسابِ على يسارِ

لا تَعْصِينْ شَمْس العُلا قابُوسا

لا تَعْصِينْ شَمْس العُلا قَابُوسا
فَمن عَصَى قَابُوسَ لاقى بوسا

مُبدعٌ في شَمَائِلِ المَجْدِ خِيماً

مُبدعٌ في شَمَائِلِ المَجْدِ خِيماً
ما اهتدينا لأخذِه واقتباسِهْ
فهوَ فظٌّ بالمالِ وقتَ نَداهُ
وجَوادٌ بالعَفوِ في وَقْتِ بَاسِهْ

كتبتُ وخطي من أذى السّقم شاهدٌ

كتبتُ وخطي من أذى السّقم شاهدٌ
بان بَناني من أذى السُقم مُرتعشْ
ونفسي إن تأمر تعشْ في سَلامةٍ
فأهدِ لها منكَ السكون ومُنّ تعِشْ

دَع الحرصَ واقنعْ بالكفافِ من الغنى

دَع الحرصَ واقنعْ بالكفافِ من الغنى
فرزقُ الفتى ما عاشَ عندَ معيشِه
وقد يهلكُ الإنسانَ كثرة ماله
كما يُذبحُ الطاووسُ من أجلِ ريشِه

تعزَّ عن الحرص تعززْ به

تعزَّ عن الحرصِ تعززْ به
ففي الطمع الذلُّ والمنقصه
ولا تنزلنْ أبداً حاجة
بمن كابدَ البؤسَ والمخمصه
ولو نالَ نجمُ الدجى ثروةً
وأوطأ شمس الضحى أخمصه

ما للّيالي ولي كأنَ لها

ما للّيالي ولي كأنَ لها
في مُهجتي أنْ يُفتنها غَرَضا
كأنها قد تَرَاهَنتْ جُمَلا
في رَمْيها واتخذنها غَرَضا

قال لمن يحلقه

قال لمن يحلقه
وشعرُه مختلطُ
بالله قل ما لونه
أأسودُ أم أشمطُ
فقالَ رفقاً يا فتى
بين يديك يسقُطُ

ومهفهفٍ غَرسَ الجمالُ

ومهفهفٍ غَرسَ الجمالُ
بخدّهِ رَوضاً مَريعا
فَصدَ الطبيبُ ذِراعَه
فجرى له دَمعِي ذَريعا
وأمسّني وقعُ الحديدِم
بعرقِه ألماً وَجيعا
فأريته من عَبْرتي
ما سالَ من دَمِه نَجيعا

أما تَرى البركةَ الغراءَ قد لَبستْ

أما تَرى البركةَ الغراءَ قد لَبستْ
نُوراً من الشَّمس في حَافاتها سَطَعا
والبهوُ من فَوقِها يُلهيكَ منظرُه
كأنه مَلَكٌ في دَستِه إرتفَعا
والماءُ من تَحتِه ألقَى الشُّعاعَ على
أعلى سماوتِه فارتجّ مُلتَمِعا
كأنّه السَّيفُ مَصقولاً تُقلّبه
كفُّ الكميِّ إلى ضَربِ الكميّ سَعَى

عَهدْنَاك بَدراً تَرُوق العُيُون

عَهدْنَاك بَدراً تَرُوق العُيُون
فأخفى كُسوفٌ به مَطْلَعه
وجالَ بخدِّك ماءُ الجمال
فكَدّر صرْفُ البلى مَشرَعَه
وكُنتَ لأهل الهَوَى مَفزَعاً
فصِرتَ لأعيِنهم مَفْزَعَه

أوصاك ربُك بالتقى

أوصاك ربُك بالتقى
وأولو النهي أوصوا معه
فاجعلْ لنُسكِك طولَ
عمرك مَسجداً أو صَومعه

قد أبى لي خِضَابَ شَيبي فؤادٌ

قد أبى لي خِضَابَ شَيبي فؤادٌ
فيه وجدٌ بكتم سِرّي وُلُوعُ
خافَ أن يُحدِثَ الخِضَابُ نُصُولاً
ونصولُ الخضابِ سرٌّ يَذِيعُ

وما المرءُ في دنياه إلا كهاجعِ

وما المرءُ في دنياه إلا كهاجعِ
تراءتْ له الأحلامُ وهي خوادعُ
ينعّمُه طيفٌ من اللهو باطلٌ
ويوقظُه نومٌ من الدهر فاجعُ

أمران يعيَا بهما ذُو الحِجى

أمران يعيَا بهما ذُو الحِجى
وكُلُّ مالٍ فيهما ضَائعُ
المنزلُ الواسعُ يَشقَى به
بَانيه ثم السّفرُ الشَّاسعُ

يا من غدا في الجمع يُتعِبُ نفسَه

يا من غدا في الجمع يُتعِبُ نفسَه
كيما يزيدَ عَقَارَه وضيَاعَه
من ظَلَّ في التجميع ينفقُ عُمرَه
فمتى يكونُ بأكلِه استمتاعُه
أفنيتَ عُمرَكَ في حُطامٍ حُزتَه
بَاقٍ عليكَ أثامُه وضِيَاعُه

من لي بشملِ المُنى والأُنس أجمعُه

من لي بشمل المُنى والأُنس أجمعُه
بشَادنٍ حَلَّ فيه الحسنُ أجمعُه

فإن لا تَرحمِي سُقمِي فُردّي

فإن لا تَرحمِي سُقمِي فَردّي
على أجفانِها بعضَ الهُجُوعِ

يا راكباً أضحى يَحُثُ مطيَّه

يا راكباً أضحى يَحُثُ مطيَّه
ليؤمَ مَرْوَ على الطَّريق المَهْيَع
أبلغْ بها قوماً أثاروا فِتنةً
ظلّت بها الأكبادُ رَهنَ تَقطّع
إذ أقدَمُوا ظُلماً على سُلطانِهم
بالغدر والخَلع الذميم المُفظع
وبحلِّ عقدِ لوائه وإباحةٍ
لحريمهِ وجنابهِ المتمنِّع
أبلغهُم أني اتخذتُ لفعلِهم
فألاً له في القومِ أسوأ موقع
أما اللواءُ وحلُّهُ فمخبِّرٌ
عن حَلِّ عِقدٍ منهم مُستَجمع
والخلعُ يخبرُ أن ستخلعُ منهم
الأوراحُ بالقَتل الأشدِّ الأشنع
والغدرُ يُنبىء أن تُغادِر في الوَغى
أشلاؤهم لنُسوره والأضبع
والفرقتان فشاهدٌ معناهُما
بتفرّقٍ لجمُوعهم وتَصَدُّع

فتسمَّعوا لمقالتي وتأهّبوا
بذميم بغيكُم لسوء المصرَع
فالله ليسَ بغافلٍ عن أمركمْ
حتى يحلَّ بكم عقوبةَ مُوجع

أعددتُ محتفِلا ليوم فراغِي

أعددتُ محتفِلا ليوم فراغِي
رَوضاً غَدا إنسانَ عين الباغي
روضاً يَرُوضُ هُمُومَ قلبي حُسنُهُ
فيه لكأس اللَّهو أيُّ مَسَاغ
وإذا بدتْ قُضبانُ ريحانٍ به
حيّتْ بمثل سلاسل الأصداغ

صدفَ الحبيبُ بوصله

صدفَ الحبيبُ بوصله
فجَفا رُقادي إذْ صَدَفْ
ونثرتُ لؤلؤَ عَبرةٍ
أضحى لها جَفْني صَدَفْ

أبا جَعفَرٍ هل فضضتَ الصَّدفْ

أبا جَعفَرٍ هل فضضتَ الصَّدفْ
وهل إذ رميتَ أصبتَ الهَدفْ
وهل جُبتَ ليلاً بلا حشمةٍ
لطُول السُّرى سُدَفاً في سُدَفْ

وأخٍ إذا ما شطّ عني رحلُه

وأخٍ إذا ما شطّ عني رحلُه
أدنى إليّ على النوى مَعروفُه
كالكرم لم يمنعه بُعدُ عريشِه
من أن يقرّبَ للجُناةِ قُطُوفَهُ

لنا صديقٌ إن رأى

لنا صديقٌ إن رأى

مُهفهفاً لاطفَه

فإن يكنْ في دهرنا

ذو أبنةٍ لاط فهوُ

ربما أمتعَ القليلُ

ربما أمتعَ القليلُ

من المال أو كَفَى

وإذا زادَ كثرةً

وعَدا القَدر أتلفا

كسراجٍ مُنوّرٍ

إن طفا دُهنُه انطفى

للأقحوان على ملاحتِه وخزُ

للأقحوان على ملاحتِه وخزُ

بقلبٍ يشتكي العشقا

مقلُوبه في اللفظِ يخبرني

أن الأحبّة قد نأوا حقّا

تقصيرُكَ الذَّيل حقاً

تقصيرُكَ الذَّيل حقاً

أبقَى وأنقى وأتقَى

ماذا عليه لو أباحَ ريقَهْ

ماذا عليه لو أباحَ ريقَهْ

لقلبِ صَبٍّ يشتكي حَريقَهْ

رأيتُ الهلالَ وقد حَلّقتْ

رأيتُ الهلالَ وقد حَلّقتْ

نجومُ الثريا لكي تسبقه

فشبهتُه وهو في إثرها

وبينهما الزهرةُ المُشرقه

كرامٍ بقوسٍ رأى طائراً

فحلّق في إثره بندقه

ما سبى عقلي المدامَ الرّحيقُ

ما سبى عقلي المدامَ الرّحيقُ
بل جُفونٌ نشوانُها لا يفيقُ
حين غُصنُ الشبابِ غَضٌ وريقٌ
ومزاجُ الشبابِ غضٌ ورِيقُ
ثمّ بانَ الصبا وعفَّ التصابي
وتجافى الهوى وخفَّ الحريقُ

تفرّقَ قلبي في هَوَاه فَعندَه

تفرّقَ قلبي في هَوَاه فَعندَه
فَريقٌ وعِندي شُعْبةٌ وفَريقُ
إذا ظَمِئتْ نَفْسي أقُولُ له اسقِني
فإنْ لم تكُن راحٌ لديك فَريقُ

لا تصبحنَّ بالحياةِ ذا ثِقه

لا تصبحنَّ بالحياةِ ذا ثِقه
فكلُّ نفسٍ للماتِ ذائقه

يا رُبّ غُصنٍ ثُورُه

يا رُبّ غُصنٍ ثُورُه
يُزري بنورِ الشَّفقِ
يَظَلُ طُولَ عمرِه
يَبكي بجفنٍ أرق
صُفرتُه تخبرُ عن
عِشقٍ ولما يعشق
نارُ المُحبِّ في الحَشا
ونارُه في المفرق
لاحَ لنا في مغربٍ
فردّنا في مَشرق

أعددتَ ألواناً ليوم القِرى

أعددتَ ألواناً ليوم القِرى
من بَعْدِ إرعادٍ وإبراق
قدّم إلينا الخُبزَ يا سيّدي
وأنتَ في حِلٍ من الباقي

ظبيٌ يَحارُ البرقُ عن بَريقِه

ظَبيٌ يَحارُ البرقُ عن بَريقِه
غَنيتُ عن إبريقِه بريقِهِ
فلم أزلْ أرشفُ من رَحيقِه
حَتى شَفيتُ القلبَ من حَريقِه

لاحَ لي في الرّياض نورُ الشَّقيق

لاحَ لي في الرّياض نورُ الشَّقيق
فحكى لي غَلائلاً من عَقيق
ما يشقُّ الهموم مثلُ شَقيقٍ
عِندَ راح لكل روح شَقيق

يا جميلَ الظّن بالأيام

يا جميلَ الظّن بالأيامِ
ما أحسنَ ظنكْ
وشديدَ الأمن من دَه
رِكَ ما أعجبَ أمنكْ
راقب الله وفرّغْ
للتُّقى والخير ذِهْنَك
ودعْ الدنيا لقَومٍ
قَرَعوا باللّوم أذنَك
قرّب الزّادَ وشَمّر
فكأنْ لاقيتَ حينَك

ما دُمتَ مالكَ مالِك

ما دُمتَ مالكَ مالِك
نَوّرتَ حَالِك حَالِكْ

هَبكَ ابتليتَ بفقرٍ

هَبكَ ابتليتَ بفقرٍ
وكُنتَ مالِكَ مالِكْ
فما لفضلِك أودى
أجبْ وما لكمالِك

أخوك من إن كنتَ في

أخوك من إن كنتَ في
نُعمى وبؤسٍ عادَلكْ
فإنْ رآكَ مُنعماً
بالبرِّ منه عَادَ لكْ

يا منْ يضيّع عمره

يا منْ يضيّع عمره
متمادياً في اللّهو أمسِكْ
واعلم بأنكَ لا محا
لةَ ذاهبٌ كذهابِ أمسِكْ

يا دارُ لا زلتِ بالخيراتِ آهلةً

يا دارُ لا زلتِ بالخيراتِ آهلةً
ما دارَ للسّعدِ نجمٌ في ذرى فلكِ
وللعدى كلُ ما يخشى عواقبه
وكل ما تترجّى خيره فلكِ

إنَّ الذي رَهَنَ الفُؤَادَ قتُولا

إنَّ الذي رَهَنَ الفُؤَادَ قَتُولا
وجهٌ أعيرَ مَلاحةً وَقَبُولا
وَجهٌ كأنَّ به ضِيَاءَ المُشتري
وكأنَّ فيه روضةً وقَبولا
حاشى لحُسنِك أن يَردّ مُعَارُه
ولرهنِ وُدي أن يُرى محلولا
إلفَان مُمتزجان في حكمِ الهَوَى
كالماءِ مازجَ في الكؤوسِ شَمولا

أهَدَتْ جُفُونُكَ للفُؤَا

أهَدَتْ جُفُونُكَ للفُؤَا
دِ من الغرامِ بَلابلا
فالشَّوقُ منه بلا مَدى
والوجدُ فيه بلا بلى

شيخٌ لنا دَبّ إلى شادِنِ

شيخٌ لنا دَبّ إلى شادِنِ
في ظُلمةِ اللّيلِ فاغفَى له
فَلَمْ يَزَلْ يفتحُ أقفَاله
حتى عَلا بالوَسمِ أغفاله

أما حانَ أن تَشفيَ المُستهَامَ

أما حانَ أن تَشفيَ المُستهَامَ
بزَورةِ وصلٍ وتأوي له
يجمجمُ عن سُؤلِهِ هَيبةً
ويعلمُ عِلمُكَ تأويلهُ

يا منْ يُديرُ نَرجساً

يا منْ يُديرُ نَرجساً
في وَردِ وَجهٍ ذابلا
أصبحَ جِسمي مُدنفاً
مُذْ غِبتَ عَنّي ذا بلى

يشيّدُ العاقلُ أقواله

يشيّدُ العاقلُ أقواله
وذاكَ في الحُجّةِ أقوى له

ومُهَفْهَفٍ تَهْفُو بلُبّم

ومُهَفْهَفٍ تَهْفُو بلُبّم
المَرءِ منه شَمائلُ
فالردفُ دِعصٌ هَائِلٌ
والقَدُّ غصنٌ مائلُ
والخدُّ نورُ شقَائقٍ
تنشقُّ عنه خَمائلُ
والعَرفُ زهوُ حَدائقٍ
نمَّت بهنَّ شَمائلُ
والطَّرفُ سيفٌ مالَه
إلاّ العِذارُ حَمائلُ

خير ما استعصمتْ به الكفُّ يوماً

خير ما استعصمتْ به الكفُّ يوماً
في سوادِ الخطوبِ عضبٌ صقيلُ
عن سؤال اللئام مغنٍ
وفي العظمِ مغن وللمنايا رسولُ

هل إلى سَلوةٍ وصبرٍ سبيلُ

هل إلى سَلوةٍ وصبرٍ سبيلُ
كيفَ والرزءُ ما عَلِمتَ جَليلُ
فجعتني الأيّامُ لمّا ألمّتْ
بصديقٍ وَجدي عليه طَويلُ
بأبي القاسمِ الذي أقسمَ المجدُ
يميناً أن ليسَ منه بديلُ
حسنُ خَلقٍ ومَخبرٍ ورُواءٍ
قد عَلّته قَسَامةٌ وَقَبُولُ
كان مغنى الوَفاء والبرّ إن
حالَ زَمانٌ فودُّه ما يحُولُ
كان زينَ الندى في العلمِ
والآدابِ تَرعى رياضُهن العقولُ
كان بدرَ النُّهى فحانَ أفُولُ
كان شمسَ الحجى فحانَ أصيلُ
كان كهفي على الحوادثِ ما عاشَ
عليها برأيه أستطيلُ
لهفَ نفسي على شمائل حُرٍّ
سُحبتْ للشمال فيها ذيولُ
كيفَ أسلُو عن صاحبٍ ليسَ منه
خَلفٌ يَشتَفي به لي غَليلُ
ليسَ هيهَاتَ لي إليه سبيلُ
إن دهري بمثله لبخيلُ
زانه العقلُ والحصافةُ والرأيُ
وحسنُ البيان والتَّحصيلُ
وعفافٌ يثنيه عن موقفِ الشّكِ
إذا اطلقَ العِنان الجَهولُ
مسعدٌ في الرّخاءِ سمحٌ شفيقٌ

وله في النائباتِ برٌّ وصولُ
صادقُ الوُدِ ثابتٌ لا كخلِ
هو مستكرهُ الإخاءِ ملولُ
خُلُقٌ كالزلال زلَّ عن الصّخرِ
ونفسٌ للعيبِ عنها زليلُ
واجتنابٌ لما يعابُ من الأمرِ
وعرضٌ من الدناءِ صقيلُ
حافظٌ للكتابِ يعنيه منه
رافداه التنزيلُ والتأويلُ
قائمٌ في الدّجى حليفُ صلاةٍ
من سناه وجهه عليها دليلُ
من يكنْ بعدَه العزاءُ جميلاً
فاجتنابُ العزاءِ منه جميلُ
ما علاه الصفيحُ في اللّحدِ حتى
غالني بعدَه البكا والعويلُ
أيّ مرأى ومنظرٍ لا يهول
من خليلٍ عليه تربٌ مهيلُ
ليس ما سالَ من جفوني دَمعاً
هي نفسي تذوبُ ثمَّ تسيلُ
فعليه سلامُ ذي العرش يهديه
إلى حَشوِ قبره جبريلُ
وأتاه من رحمةِ الله كفلٌ
هو بالخلدِ في الجنانِ كفيلُ

سُقيتْ بالذنوبِ منها عِظامٌ
ما لعُظمِ الذنوبِ فيها مقيلُ
وإذا جادتْ الغوادي بوبلٍ
فسقاه منها سحابٌ مخيلُ
كيف ينساك من تركتَ عليه
حسرةً لاتني ووجداً يطولُ

ما لليالي رَمَتْني

ما لليالي رَمَتْني
بسهمِها في القَذَال
صَفَتْ مشارعُ لهوي
فَشُبنها بالقَذَى لي

نَوَى لي بعد إكثار السُؤَال

نَوَى لي بعد إكثار السُؤَال
حَبيبٌ أن يُسامحَ بالنَّوال
فلما رمتُ إنجازاً لوَعدي
عليه أبى الوفاءَ بما نَوَى لي
وكان القربُ منه شِفَاءَ نفسي
فقد قَضَتِ النوائبُ بالنَّوى لي

بنفسي أخٌ قد برّني بشكاتِه

بنفسي أخٌ قد برّني بشكاتِه
ولم يجعل الحمّى حمى دونَ ماله
فطابَ ثناء بين أثناء سُقمه
كطيبِ نسيمِ الريح عند اعتلالِه
بودي لو نفسّتُ عنه سقامه
بنفسي لو نافستُه في احتماله
فلم تُصب الأوصابُ راحةَ جسمِه
ولم تخطر الأشجان يوماً بباله

ومدامةٍ زُفّت إلى سَلْسال

ومدامةٍ زُفّت إلى سَلْسال
تختالُ بين ملابسٍ كالآل
فَدنا لها حتى إذا ما افتّضها
بالمَزج أمهَرها عُقُود لآلي

تَمّتْ محاسنُه فما يُزري به

تَمّتْ محاسنُه فما يُزري به
مع فَضلِه وسخائِه وكمالِه
إلاّ قصورُ وُجوده عن جُودِهِ
لا عونَ للرجلِ الكريمِ كماله

أنصُرْ أخاكَ إن اجتدَاكَ فوَاسِه
وإنْ استَغَاثَكَ واثقاً بك مالِه

تصوغُ لنا كَفُّ الربيع حَدائقاً

تصوغُ لنا كَفُّ الربيع حَدائقاً
كعقدِ عَقيقٍ بينَ سِمْط لآلي
وفيهنَّ أنوارُ الشقائق قد حَكَتْ
خُدودَ عَذارى نُقّشتْ بغوالي

شكوتُ إليه ما ألاقي فقالَ لي

شكوتُ إليه ما ألاقي فقالَ لي
رُويداً ففي حُكمِ الهَوَى أنتَ مُؤتَلي
فلو كانَ حقاً ما ادّعيتَ من الجَوى
لقلَّ بما تلقَى إذاً أنْ تموتَ لي

يا غزالاً بوجهه جَدريُّ

يا غزالاً بوجهه جَدريُّ
ظلَ يحكي كَواكباً في هِلالِ
لا تلمني إن نمَّ بالسّر دَمعي
فله الذّنبُ خالصاً فيه لا لي

عذيري من جُفُونٍ رَامِياتٍ

عذيري من جُفُونٍ رَامِياتٍ
بسَهمِ السِّحْرِ عن عيني غَزَالِ
غَزَاني طرفُه حتى سَبَاني
لأنتصرنَّ منه بمن غَزَا لي

وسائلةٍ تسائلُ عن فَعَالي

وسائلةٍ تسائلُ عن فَعَالي
وعما حَازَ في الدنيا جَمَالي
فقلتُ إلى المعالي حَنَّ قلبي
وفي سُبُلِ المكارمِ لجَّ مالي
وللعلياء نَهْجٌ مُستقيمٌ
فمالي تاركاً ذا النَّهج مالي

إذا أسرجتُ في فَخْرٍ سَمَا لي
فَعَالي والنِّجار فالجمالي

وكلُّ غِنًى يتيهُ به غَنيُّ

وكلُّ غِنًى يتيهُ به غَنيُّ
فَمرتجعٌ بموتٍ أو زَوَالِ
وهبْ جَدّي زَوَى لي الأرضَ طُراً
أليسَ الموتُ يزوي ما زَوَى لي

غدوتُ بخيرةٍ ورخاءِ حال

غدوتُ بخيرةٍ ورخاءِ حال
ورحتُ بحسرةٍ وكسوفِ بال
وأحرَ بأنْ تنالَ السوءُ ممن
تصاحبُ حسنَ ظنٍ باللّيالي
غفلتُ عن الزّمانِ وقد تراءَتْ
نوائبُه وحادثُ صَرفها لي
فما نفعَ التحسُّر إذْ دهاني
وقد عَلِقتْ حبائلُه حِبالي
تلاعبُ بي حوادثُه وقدِماً
تَلاعبُ بالكرامِ وبالرّجال
كذاكَ الدهرُ طوراً سلمُ ناسٍ
وطوراً حربُهُم يومَ السِّجال
فصبراً في النوائب فهو ذخرٌ
تؤول به إلى خير المآل
لعل الله يصنعُ عن قَريبٍ
فليسَ يؤودُه حلُ العقال
فتخلص من صُروفِ زمانِ سوءٍ
خلاصَ السّيفِ حودث بالصّقال
وتنكشفُ المكارهُ عن سرورٍ
كما انكشفَ السّرارُ عن الهلال

يا حبذا خبرُ الصَّديقِم

يا حبذا خبرُ الصَّديقِم
مُحدّثاً عن جَمع شَملي
ونسيمُهُ وكِتابُه

والفِكرُ منه حينَ يُملي
وبنائه وبيانُه
والعذرُ منه حينَ يُبلي
يشكوُ تباريحَ الفراق
بغلّةٍ في الصَّدر تَغلي
ويطيلُ وصفَ نزاعِه
فيزيدُ في شوقي وخَبْلي
كم لي على ما قد حَكَى
من شاهدٍ في القلبِ عَدل
سمحَ الزَّمانُ بقربه
من بعدِ تسويفٍ ومَطل
فغفرتُ سَالفَ منعهِ
لمّا تعقَّبه ببذل
وعَزمتُ مُجتهداً عليه
لا يُروّعُنا بفَصل

بالأمس قد قالَ الحجى لي

بالأمس قد قالَ الحجى لي
لا تلقِ ناظريكَ إلى الحجال
فقطعتُ طَرفي دونَها
وأطعتُ ما قالَ الحجى لي

دَهتنا السَّماءُ غَداةَ النّجابِ

دَهتنا السَّماءُ غَداةَ النّجابِ
بغيمٍ على أُفقِه مُسبَل
فجاءَ برعدٍ له رَنّةٌ
كَرنّةِ ثُكلى ولمْ تُثكل
وثنّى بوبلٍ عَدَا طورَهُ
فعادَ وبالاً على المُمحل
وأشرفَ أصْحَابُنا من أذاهُ
على خَطَرٍ هائلٍ مُعضل
فمنْ لابدٍ بفنَاءِ الجِدار
وآوٍ إلى نَفَقٍ مُهمَل
ومن مُستجيرٍ يُنادي الغريقَ

هناكَ ومن صائحٍ مُعولِ
وجادتْ علينا سَمَاءُ السُّقوفِ
بدمعٍ من الوَجدِ لم يُهملِ
كأنَّ حَرَاماً له أن يَرى
يَبيساً من الأرضِ لم يُبللِ
وأقبل سيلٌ له رَوْعةٌ
فادبرَ كُلٌّ من المُقبلِ
يقلْعُ ما شاءَ من دَوحَةٍ
وما يلقَ من صَخرةٍ يَحملِ
كأنَّ باحشائِه إذ بدا
أجنّةَ حبلى ولم تَحبلِ
فمن عامرٍ ردّه غامراً
ومن مُعلمٍ عادَ كالمَجهلِ
كفانا بليّته ربّنا
فقد وجب الشكرُ للمُفضِلِ
فقُل للسَّماءِ أبرقي وارعُدي
فإنّا رجعنا إلى المَنزلِ

ألا رُبَّ أعداءٍ لِئامٍ قَرَيتُهم

ألا رُبَّ أعداءٍ لِئامٍ قَرَيتُهم
مُتونَ سُيُوفٍ أو صُدُورَ عوالي
إذا كَلبُهم يوماً عَوى بي رَمَيتهم
بكلبٍ إذا عَاوى الكِلابَ عَوى لي

قُلْ للغزالِ الذي صارَ في المِلاحةِ قِبله

قُلْ للغزالِ الذي صارَ في المِلاحةِ قِبله
وفاقَ في الحُسن منْ بَعدَه ومن كان قَبله
ماذا تقولُ لصَبٍّ شفاؤه منك قُبلة م

كأنَّ الشقائقَ إذ أبرزَتْ

كأنَّ الشقائقَ إذ أُبرزَتْ
غِلالةُ لاذٍ وثوبٌ أحمْ
قطاعٌ من الجمرِ مَشبوبةٌ
بأطرافِها لُمعٌ من حُممْ

أهلاً بظبيِ حماهُ قصرٌ

أهلاً بظبيِ حماهُ قَصرٌ
كجنّةِ قد حَوَتْ نَعيما
طرَقْتُه لا أهابُ سوءاً
أباحني حبّه الحريما
فجادَ مَنْ فيه لي براحٍ
شَفَى حَريقاً به قَديما
أفْدي حَريقاً أباحَ ريقاً
لا بلْ حَريماً أباحَ ريما

عَجبتُ لوغدٍ قد جذبتُ بضَبعِه

عَجبتُ لوغدٍ قد جذبتُ بضَبعِه
فاصبحَ يلقاني بتيهٍ وبيسَما
يرومُ مُسامَاتي ومن دونِها السَما
وكيفَ يُباريني سُمّوا وبي سَما

إذا ما جادَ بالأموال ثَنّى

إذا ما جادَ بالأموال ثَنّى
ولم تُدركه في الجودِ النَّدامه
وإنْ هَجَسَتْ خواطرُه بجمعٍ
لريبِ حوادثٍ قال النَّدى مه

جامل الناسَ في المعا

جامل الناسَ في المعا
ش وخلِّ المُزَاحَمه
وتفاصحْ وقلْ لمنْ
يتعاطى المُزاحَ مَه

أتبغي باعتِمادك دُخرَ أجرٍ

أتبغي باعتِمادك دُخرَ أجرٍ
وأنتَ لسُوءِ فِعلكَ بي أثيمُ
تسيرُ وفي فؤادي نارُ وجدٍ
دُموعي عندها أبداً سُجومُ
فللأفكارِ في صدري اعتلاجٌ
وللأشجانِ في قلبي هُجُومُ

أودّعُ فيك صفوَ العيش حتّى
تعودَ فيرجعُ الأنسُ المقيمُ

ألا ليتَ الركابُ غدونَ وَقفاً

ألا ليتَ الركابُ غدونَ وَقفاً
علينا لا تسيرُ ولا تريمُ
فيسقُم منكمُ عزمٌ صحيحٌ
ويبرأ عندهُ قلبٌ سقيمُ
وننعمُ باجتماعٍ ليسَ يُخشى
عليه البَينُ والدهرُ العُشومُ
فمشرعُ عيشِهِ أبداً جمامٌ
ومرعى أنسه أبداً جَميمُ
بأمنٍ لا يحلُ له حرامٌ
وعزٍ لا يباحُ له حَريمٌ
ولهوٍ لا يخالطُه غَرامٌ
ولا يُلوى به أبداً غَريمُ

قد أتاني من صديقٍ كلامٌ

قد أتاني من صديقٍ كلامٌ
كلآلٍ زانهنَّ نِظامُ
فسرى في القلبِ مني سرورٌ
مطربٌ يعجز عنه المُدامُ
مثلَ ما يرتاحُ شيخُ بناتٍ
حوله من جمعهن زحامُ
فدعا الله طويلاً يُرجّى
خَلَفاً من نَسله لا يذامُ
فأتاه بعد يأسٍ بشيرٌ
قال يا بشراي هذا غلامُ

يصابُ الفتى في أهلِه برزّيةٍ

يصابُ الفتى في أهلِه برزّيةٍ
وما بعدَها منها أهمّ وأعظمُ
فإنْ يصطبر فيها فأجرٌ مُوّفرٌ
وإنْ يكُ مجزاعاً فوزرٌ مقدَّمُ

يا من دعانا دعوةً لم تُتمِ

يا من دعانا دعوةً لم تُتمِ
أبدعتَ جداً في الفَعَالِ الألأمِ
وبنتَ عن برٍّ وعن تكرّمِ
قد كان يكفينا يسيرُ المَطعَمِ
وجبةُ ظبيٍ ناعمٍ مُختزمِ
وكِسَرٌ من خُبزك المُحرّمِ
وكوزُ ماءٍ من قَراحِ شَبَمِ
لكنْ جبنَتَ عن طِراد اللُّقمِ
وقلتَ للضيفِ انكباباً للفمِ
شِنشنةٌ أعرفها من أخزمِ

يا من يعدّ لسانه

يا من يعدّ لسانه
أهل القريض له مجنّا
لكَ خاطرٌ لبدائع
الألفاظِ والمعنى مسنّى
حاشى لدهرك أن
يعودَ فتيُه أبداً مسنّى

أضحى يرومُ غَيلتي

أضحى يرومُ غَيلتي
بالمكرِ والمُداهَنَه
فِعلَ خَصيٍّ عَاجزِ
قَطعتُ بالمُدى هَنَهْ

أقيكَ بنفسيَ صَرْفَ الرَدَى

أقيكَ بنفسيَ صَرْفَ الرَدَى
وَحَاشَاكَ يا أمَلي أن تَحينا
وقُدّمتُ قبلكَ نحوَ الحِمامِ
وبعدَ مَماتي فَعِشْ أنْتَ حِينا

وحياةِ من أصفِي هَوَايَ له

وحياةِ من أُصفِي هَوَايَ له
ما جَنَّ إظلامٌ ولاحَ سَنَا
ليسَ الذي يُجزي المُحبّ به
من قَتلهِ حِلاً ولا حَسَنَا

بُليتُ بشادنٍ أضحى فؤادي

بُليتُ بشادنٍ أضحى فؤادي
رهينَ هَواه ليسَ يُفكّ رَهْنَه
رَمَتني مُقلتاه فما وَقَاني
سِهام الحتفِ من دِرعٍ وجنّه
كذلكَ قال خالقُنا تعالى
جَعَلنا بعضكُم للبعض فِتْنَه

لي دينٌ في هواه

لي دينٌ في هواه
ليته أنجزَ دَينَه
لا قضى الله بيني
أبداً بيني وبينه

أصبحتُ من رأيتُ في جُنّه

أصبحتُ من رأيتُ في جُنّه

قامَ بلا عَقلٍ ولا دِين

قامَ بلا عَقلٍ ولا دِين
يخلطُ تصفيقاً بتأذين
فنبَّه الأحبابَ من نومهمْ
ليخرجوا في غير ما حين
كأنما غصَّ بها حلقه
أغَصّه الله بسكين

سَقياً لِدهرٍ مضى والوصلُ يَجمعُنا

سَقياً لِدهرٍ مضى والوصلُ يَجمعُنا
ونحنُ نحكي عِناقاً شكل تَنْوين
فَصِرْتُ إذا عَلِقتْ قلبي حبَائلكُم
بسَهمِ هَجركَ تَرمي ثمّ تَنْويني

صِلْ مُحبّاً أعياه وَصْفُ هَوَاهُ

صِلْ مُحبّاً أعياه وَصْفُ هَوَاهُ
فَضنَاه يَنُوبُ عَنْ تَرْجُمانِه
كلّما هَمَّ بالرَّقادِ تَصَدَّتْ
مُقْلتاهُ بدَمعِه تَرْجُمَانِه

لي رفيقٌ شهمُ الفؤادِ يماني

لي رفيقٌ شهمُ الفؤادِ يماني
غَزِلٌ في قصافةِ القُضبان
لا يغنّي في العَظم إلا إذا أصبحَ
نشوان من نجيع قانِي

عمرُ الفتى ذكرُه لا طولُ مدتِه

عمرُ الفتى ذكرُه لا طولُ مدتِه
وموتُه خُزيه لا يومُه الدَانِي
فأحي ذكرَك بالأحسان تودعه
تَجمعْ بذلكَ في الدنيا حياتان

أهدى صديقٌ لي من جُوَين

أهدى صديقٌ لي من جُوَين
بناتُ قرٍّ رَضَعتْ ثديين
ماءُ سحابٍ بعد ماءِ عين
كأنها سبائكُ اللُّجين
ما صاغَها بالنار كفُ قينَ
أو قِطعُ البلّور ملء العَين
صافيةً من شَوبِ كُل شَين
تَزينُ نادي القَوْم أي زين
فيها شِفاءُ من غليل الحَين

حُبّي لها حُبٌّ بغير مَين

محبة الشيعةِ للحسين

كأن الشَّرارَ على نارنا

كأن الشَّرارَ على نارنا

وقد راقَ منظرُه كُلَّ عَين

سُحَالةُ تِبرٍ إذا ما عَلتْ

فأمّا هَوَتْ فُفُتاتُ اللُّجين

يا شادناً غَابَ وجهُ الحُسن لولاهُ

يا شادناً غَابَ وجهُ الحُسن لولاهُ

كأنَّ يُوسُفَ لمّا ماتَ وَلاّه

ولاّه رقّى ظَرْف في شَمَائِلِهِ

فاشتطَّ في الحكمِ لما أنْ تولاّه

ارحم فتى مُدنفاً ما إن يُخَلّصُه

من غَمرةِ العِشق إلا أنتَ والله

ما صورٌ أبدعَ في

ما صورٌ أبدعَ في

تركيبها أصحابُها

مركبُها الأيدي وفي

هامَاتِها أذنابُها

ما شبحٌ يعجبُ من رآه

ما شبحٌ يعجبُ من رآه

صفرتُه تُخبر عن ضَنَاه

يبكي بجَفنِ غَائبٍ كراه

أدمُعُه تَزيدُ في قُوَاه

مُعذّبُ الليلِ إلى ضُحاه

تلهبُ نارُ الشَّوق في حَشاه

وكم حَاسدٍ لي انبَرى فانثَنَى

وكم حَاسدٍ لي انبَرى فانثَنَى
لِغُصّة نَفسْ شَجَاها شَجَاها
ومن أينَ يَسمُو لنيل العُلا
وما بثَّ مالاً ولا راشَ جَاها

ويحَ جسمي من غَزَالٍ

ويحَ جسمي من غَزَالٍ
مُقلتَاه.. شَفَتَاه
وهو إنْ جادَ بلثمٍ
شَفَتَاه شَفَتَاه

لنا صديقٌ يُجيدُ لَقْماً

لنا صديقٌ يُجيدُ لَقْماً
راحتُه في أذى قفاه
ما ذاقَ من كسبه ولكنْ
أذى قفاه أذاقَ فاه

لئنْ أنتَ ناصرتَ بدر الدجى

لئنْ أنتَ ناصرتَ بدر الدجى
ونازعتَ شمس الضحى أوجها
لما كنتَ أفضل في حالةٍ
من الكلبِ كلا ولا أوجها

إنَّ لي في الهوى لِسَاناً كَتُوماً

إنَّ لي في الهوى لِسَاناً كَتُوماً
وجَناناً يخفي حريقَ جَواه
غير أني أخافُ دمعي عَلَيه
سَتَراه يُفشي الذي سَتَراه

نبتْ بكَ عن أوطانِ عِزّك غَيبةٌ

نبتْ بكَ عن أوطانِ عِزّك غَيبةٌ
فكنّا كَزندٍ عُطّلت من سِوَارِها
وكُنتَ الثُّريا حِينَ عادتْ وأشرَقَتْ
أمِنّا بها الآفاتِ بعدَ حَذَارِها

أقولُ لشادنٍ في الحُسن فردِ

أقولُ لشادنٍ في الحُسن فردٍ
يَصيدُ بلحظةٍ قلبَ الكميِّ
ملكتَ الحُسنَ أجمع في قوامٍ
فادِّ زكاةَ منظرك البَهيّ
وذلكَ أن تجودَ لمستهامٍ
بريقٍ من مُقبّلِك الشّهي
فقالَ أبو حنيفة لي إمامٌ
فعندي لا زكاةَ على الصَّبيِّ

تفاءلتُ للمولودِ في بَطن مُصحَفٍ

تفاءلتُ للمولودِ في بَطنِ مُصحَفٍ
فبشّر بإبن قادمٍ إسمُه يَحيى
فأصدِق به من مُخْبِرٍ ومُبشّرٍ
وأحرَ بأنْ أسميه يحيى لكي يَحْيا
وإني لأرجُو الله يُسعِدُ جَدّه
فيحظى بفوزٍ في الممَاتِ وفي المحيا
ويكسى رداء العلم والحِلم والتُقى
فيدرك عُقبَى من تعفّفَ واستحيا
وممّا يقوّى فيه ظنّي أنه
سَميُّ نبي مُرسلٍ شَافَه الوَحيا

قد كان من زَهَرَاتِ العَيش لي غُصُنٌ

قد كان من زَهَرَاتِ العَيش لي غُصُنٌ
يَميسُ لطفاً وطولُ الدهر أجنيه
إذا خلوتُ فريحانٌ أشمّمه
وإن خلوتُ فقمريٌّ أنا غيه
وإن شكوتُ من الأيام نازلةً
سليتُ قلبي به مما أقاسيه
أضحى يرفرفُ قلبي حولَه شفقاً
ويشفقُ النفس من سوءٍ يدانيه
من يدي حتى شَوى كبدي
كيد من الدهر لا تعدي مراميه
لم أنسه والردى يمحُو ملاحته

ولحظُه قاصدٌ طرفي يناجيه
حيرانُ يبغي دواعي ما ألمّ به
وليسَ بي حيلةٌ فيه فأكفيه
وقد تبدّلَ من سُكرِ الشبابِ ضحىً
بسكرةِ الموتِ تعلو في تراقيه
وللحياةِ وجودٌ في جوارحه
وللوسامةِ ذوبٌ في مآقيه
تحنوالمنونَ إلى حوبائِه ولعاً
يهدّمُ الشيءَ يأبى أن يدانيه
مبدٍ أسرّته مما يساورُها
رشحاً تنافُسه حُسناً لآليه
ما زال في أئةٍ موصولةٍ بشجى
يديمُ لي نَفَساً تدمي مجاريه
حتى خبا نورُ وجهٍ لا خفاءَ به
وألهبتْ نارُ وجدٍ كنت أخفيه
آليتُ لا أقتني علقاً بقاسمِه
أيدي الردى قَسَماً يوماً أُواليه

أبا بشِر فُقدتُ لذيذُ عَيشي

أبا بشِر فَقدتُ لذيذَ عَيشي
بفقدي طِيبَ عِشرتك الرَّضيه
قضى دهرٌ بتفريقِ عَلينا
خؤونٌ شأنُه جورُ القضيّه
دجتْ أيامُنا مذ غِبتَ عنّا
وكانتْ منك مُشرقةً مُضيّه